فعاليات سياسية في عدن :

مبادرة الرئيس استوعبت طموحات اليمن الجديد

• اثارت مبادرة التعديلات الدستورية التي أعلنها الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ارتياحاً واسعاً بين مختلف الفعاليات السياسية والاكاديمية والاجتماعية في عدن والهادفة الى تطوير النظام السياسي الديمقراطي والانتقال الى الحكم المحلي.. داعين القوى السياسية التعامل بايجابية وبحس وطني مع هذه المبادرة بعيداً عن افتعال الأزمات.

عدن- أحمد حسن العقربي

إصلاحات تجاوزت مماحكات المعارضة ومزايداتها

قطعت الطريق على القوى الإنتهازية

سوف تغير ملامح المجتمعات المحلية وتنطلق بالتنمية الى آفاق واسعة

تطوير مطلوب

○ ويقول الاخ الدكتور احمد صالح منصور – اكاديمي من جامعة عدن :

– ان المبادرة التي أعلنها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المكونة من عشر نقاط شكلت بحد ذاتها حدثاً ديمقراطياً عصرياً استوعب طموحات جماهير الشعب وتضفي على التجربة الديمقراطية بعداً حضارياً شاملاً من أجل بناء اليمن الجديد، فضلاً عن ان المبادرة قد استوعبت العديد من القضايا والمواضيع السياسية الراهنة واعطاء مساحة كبيرة للمشاركة الواسعة تنفيذاً للبرنامج الانتخابي للاخ الرئيس.

مشيراً الى ان المبادرة تمثل رداً قوياً على تخبط احزاب اللقاء المشترك بمصفوفة اصلاحات سياسية شاملة تهدف الى تطوير النظام السياسي الديمقراطي والانتقال بنظام السلطة المحلية الى نظام الحكم المحلي.

حدث فريد

○ أما الاكاديمي محمد العبادي – فهو يؤكد ان مبادرة التعديلات الدستورية قد احدثت ارتياحاً كبيراً بين صفوف الاكاديميين والمثقفين وهي تنم عن حرص فخامة الاخ الرئيس على تعزيز المناخ الديمقراطي وعلى تجذير التجربة الديمقراطية وتوسيع الحكم المحلي والذي مثل حدثاً ديمقراطياً فريداً للدفع بعملية التنمية والاستخدام الأمثل للثروات الوطنية بما يلبي طموحات التنمية الشاملة..

ويؤكد ان المبادرة قد قطعت الطريق على القوى السياسية الانتهازية التي كانت تراهن على بذر الفتن والانقسامات واشاعة الفوضى في البلاد والاخلال بالأمن والسكينة وارباك العملية الاستثمارية والنهضة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

إنصاف للمرأة

○ أما الناشطة السياسية هدية محمد سعيد – عضو حزب جبهة التحرير :

– فقد وصفت المبادرة بأنها وهج مشرق في التجربة التي تشهدها بلادنا وحلم يتجسد في الواقع بكل المقاييس الديمقراطية التي تتجذر فيها الحرية وترسخ سيادة القانون يوماً عن يوم..

وقالت: ان المبادرة قد وضعت حداً لمماحكات القوى الانتهازية السياسية التي مابرحت تشكك في مضمونها وتمتنع عن التفاعل معها نتيجة تعطشها للسلطة ولو عبر التسلق.. وان مبادرة الرئيس قد استوعبت قضية عنصر مهم في المجتمع نحو شراكة في الحياة السياسية والديمقراطية والحكم المحلي، حيث استوعبت المبادرة قضية المرأة بتخصيص نسبة ١٥٪ للمرأة في الانتخابات لعضوية مجلس النواب فضلاً عن افساح المجال للمرأة للمشاركة في رسم السياسية الاقتصادية وفي التنفيذ والمراقبة.

طموح الشباب

○ اما الاخ منصور الحريري – رئيس فرع اتحاد شباب اليمن فقد قال :

– انه حينما نتأمل في مبادرة التعديلات الدستورية نجدها حافلة بالعلامات المضيئة على صعيد توسيع المشاركة الشعبية في ادارة شئون المحافظات ومديرياتها، وفقاً لطموحاتها وخصوصياتها وقال : نعتبرها نحن الشباب انجازاً عظيماً بإشراك الشباب في قوام الحكم المحلي في اطار دوائر الشئون الاجتماعية وإنها جاءت ملبية لطموح الشباب في المشاركة في الحياة السياسية والتنموية وفي بلورة هموم الشباب وقضاياهم وطموحاتهم.

ويؤكد الحريري ان الذين يتباكون اليوم على مصالحهم الأنانية هم الذين يحنون للماضي الشمولي ويفقدون مواقف سلبية تجاه هذه المبادرات الشجاعة والوطنية، وهاهم يفاجأون بمبادرة الرئيس التي قطعت عليهم الطريق ووضعت حداً للتلاعب بعواطف البسطاء والزج بهم في أعمال العنف والمشاغبات والعداء للثوابت الوطنية والوحدة اليمنية المباركة.

مفاجأة حقيقية

○ ويؤكد الاخ علي العيسي عضو المجلس المحلي بمديرية التواهي :

– ان مبادرة الاخ الرئيس فاجأت القوى السياسية التي مابرحت تضرب على الوتر الانتهازي وقال : المبادرة ستغير ملامح المجتمعات المحلية ديمقراطياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً جذرياً وهي بحد ذاتها مهمة وطنية تهدف الى الترسيخ الديمقراطي والمصلحة العامة.. وعلينا جميعاً كممثلين للشعب وفعالياته السياسية والجماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني ان نتفاعل مع هذه المبادرة من أجل مواكبة المسيرة الديمقراطية المتجددة.

مواطن الشارع:

أحزاب المشترك خائبة ولا تحسن صنعاً

• بين داعٍ الى اللقاء ومعتذر عنه انفك الصيام السياسي عن مناسكه في الاوساط الحزبية والسياسية بعد ان ظل تقليداً سنوياً دأبت عليه الاحزاب السياسية في كل موسم رمضاني، مقتصرة في نشاطها على الامسيات التكيفية ومآدب الافطار المرفهة واللقاءات الحميمة الدافئة.

استطلاع: عبدالعزيز الويز

مبادرة رئيس الجمهورية التي دعت الى تغيرات سياسية بقصد تطوير النظام السياسي كانت البادئة التي كسرت الكسل السياسي والجمود الحزبي لرمضانيات الأحزاب، كما انعشت الحياة السياسية والعامة ان لم نخطئ بوجهات نظر ورؤى متباينة انصبت تقيم وتحلل ما تضمنته المبادرة وما نتج عنها في مواقف متوافقة ومغايرة أهمها اعتذار احزاب اللقاء المشترك عن اجابة الدعوة الرئاسية التي سبقتها اليها احزاب المجلس الوطني للمعارضة وبغض النظر عن التوافق والوفاق الذي خلص به فرقاء الحياة السياسية بضرورة تطوير النظام السياسي والاختلاف في بعض آلية التطوير والاصلاح السياسي المنشود للبلاد، فإننا هنا رأينا رؤية اخرى للموضوع ووجدتها «الميثاق» فرصة للخروج الى الشارع لاستطلاع الرأي الشعبي باعتباره المصدر الرئيسي المعني بالقضية والذي لابد ان تنطلق كل المبادرات والبرامج من خياره واختياره وقناعته في تحديد آلية حكمه.

وبصورة أقرب الى استفتاء شعبي مصغر دار استطلاعنا حول مجموعة من الاسئلة هي هل هناك حاجة وطنية فعلية لاحداث تغيير او تطوير في النظام السياسي القائم؟ وهل المبادرة التي أطلقها رئيس الجمهورية للحوار والنقاش والاثراء هي المطلوبة لهذا التغيير والتطوير؟ وهل ما انتهجته احزاب اللقاء المشترك من اعتزال لجلسة الحوار والغاء لدورها في الشراكة الوطنية هو الصائب؟

تلك كانت اسئلتنا التي حملناها بمهنية معنا الى الشارع لنحصد على ضوئها الاجابات التالية :

○ في بادئ الأمر أجاب المهندس مروان البتول علينا بقوله :

– ان البلاد اصبحت بحاجة ماسة الى تغييرات شاملة وليس على الصعيد السياسي فقط وان كان المحور السياسي يمثل أهمية بالنسبة للتغييرات الاخرى بحكم ارتباطه بالقرار في ادارة شئون البلاد والتنمية.

اما فيما يتعلق بمبادرة الاخ رئيس الجمهورية فمن خلال اطلاعي عليها في الصحافة فقد اعجبني توقيتها الذي خص بها الرئيس شهر رمضان لما لهذا الزمن من دلالات ايجابية في التاريخ الاسلامي تبعث التفاؤل في النفس وتوطدها على تلقي الخير، واعتقد ان ما احدثته المبادرة من حراك وردود افعال من قبل اطراف المنظومة السياسية يمثل استشعاراً جاداً للمسئولية المناطة بهم وادراكاً لما آلت اليه الأوضاع في البلاد وما قد ينجم عنها بعد ان كانت الصفقات السياسية والوجبات الشخصية الانتفاعية الى فترة قريبة هي المسيطرة على الاداء والعلاقة..

واستطيع القول ان الآونة الاخيرة شهدت حرصاً وتنافساً على الوصول الى المواطن والاصغاء اليه.

وفي موقف احزاب اللقاء المشترك من المبادرة يرى البتول ان موقفها لم يكن موفقاً في اطار الذكاء السياسي وان مبرراتها لم تكن مقبولة وانها ربما أرادت بموقفها هذا تحسين الصورة المشوهة لها لدى الجماهير واستغلت مقاطعة حضور جلسة الرئيس التي دعا اليها الاحزاب لتستعيد ثقة الجماهير بها بمن فيهم تكويناتها التنظيمية.

واعتقد البتول ان موقف اللقاء المشترك من المقاطعة وعدم الالتقاء برئيس الجمهورية لن يدوم سواء في الاطار الودي او الجدي لانها لاتستطيع ان تعيش بعيداً عن ذلك.

○ الاستاذ احمد البريد في مجمل حديثه افاد قائلاً :

– لقد اصبحنا بحاجة فعلاً الى مبادرة للتطوير السياسي فالحالة المعيشية التي نعيشها حالياً سيئة جداً والراتب لم يعد باستطاعته مواجهة الارتفاعات السعرية وهذا يتطلب معالجات أولية.. – كما قال– في رده.. وقال البريد رغم اني لم اطلع على المبادرة إلا اني سمعت جدلاً واسعاً عما تضمنته خاصة حول تحويل النظام الى رئاسي ومن حيث المبدأ أرى ان النظام الرئاسي ليس سيئاً فهو نظام معمول به في اكثر من دولة بما فيها الولايات المتحدة الامريكية واثبت نجاحه وتقبل الشعوب له.. وخصوصياتنا في اليمن لاتمانع من ان يكون نظامنا السياسي رئاسياً، المهم الادارة الحكيمة التي تراعي مصلحة الوطن والمواطن.

وذهب البريد في تقييمه لموقف المشترك واعتذاره عن حضور جلسة الحوار انه لايستطيع ان يحكم على صوابيته او خطاه وانما من باب طاعة ولي الأمر كان الأولى به ان يستجيب للدعوة.

○ الاخت أروى الجرافي : اتفقت مع ماذهب اليه من قبلها بضرورة اجراء اصلاحات عاجلة في النظام السياسي والاقتصادي وان هذا لن يتوافر إلاّ بنية صادقة من لدى الحاكم والمعارضة لتسوية صفوفهم نحو خدمة الوطن.

وترى الجرافي في مبادرة الرئيس خطوة حميدة يمكن ان يستفاد منها في فتح آفاق واسعة للالتقاء والنقاش والخروج بما هو أنفع للمصلحة العامة وقالت: يجب ألا تتحجر العقول عند نقاط معينة بل على الجميع ان يحضروا الى الحوار بضمائرهم وليس بأنانيتهم.

واشادت الجرافي بما تضمنته المبادرة من تخصيص ١٥٪ للمرأة في مجلس النواب وتمنت لو اتسعت وشملت الشورى ايضاً..

وفي ختام حديثها عابت الجرافي على أحزاب المشترك تخلفها عن تلبية دعوة رئيس الجمهورية وخطأتهم في ذلك وقالت ان ماتصرفت به قيادة المشترك أشعرها انها ضحية انتماء لأحزاب خائبة لاتحسن صنعاً.